Studies in Spirituality - Weekly Torah Portions by Rabbi Lord Jonathan Sacks zt"l

في رِحاب التّوراة

دِراساتٌ وحِواراتٌ روحانيّة مُعمّقة في النّصوصِ التّوراتيّة الأسبوعيّة مع الحاخام جوناثان ساكس

Arabic Translation by *The Connecting Hamza NGO*
Sponsored by *The Sir Naim Dangoor Centre for Universal Monotheism, Bar Ilan University*

Jonathan Sacks
THE RABBI SACKS LEGACY

Bar-Ilan University
DANGOOR EDUCATION

The Original text in English and translations to other languages can be found here:
https://www.rabbisacks.org/covenant-conversation/vayishlach/feeling-the-fear/

"فايِشلاح" هو النصّ الأسبوعي الثامن من كتاب "بريشِيت" (سِفر التكوين) ويبدأ هذا النصّ الأسبوعي بالآية الرابعة من المَقطع الثاني والثلاثين وينتهي بالآية الثالثة والأربعين من المقطع السادس والثلاثين.

الشّعورُ بِالخَوف

Arabic Translation by *The Connecting Hamza NGO*

إنها واحدة من أكثر حَلَقاتِ التّوراة غُموضاً، لكنها واحدة من أكثر الأحداث أهمّية، كونَها اللحظة التي مُنِح فيها اليهودُ إسمهم: بَنو يسرائيل (أي بَنو يَعقوف/يَعقوب)، إنه يسرائيلُ الذي **"لا يُسمّى اسمُكَ أبداً يعقوف فقط، بل يِسرائيل، لِأنّك ترأست عند الله وعند النّاس وطِقتَ ذلك"** تبعاً لما هو مذكور في الآية الثامنة والعشرين من المقطع الثاني والثلاثين من سفر التكوين.

لقد كان يَعقوف في قمّة الذّعر والخوفِ حين عَلِم بأن أخاهُ عيسَف/عيسَو قادِم للقائهِ جالباً معهُ جيشاً قوامه أربعمائة رجل، وتبعاً لما تذكر التوراة في الآية السابعة من المقطع الثاني والثلاثين من نفس السفر: **"فرجع الرّسُل إلى يعقوف قائلين: صِرنا إلى أخيكَ، إلى عيسَف وإذا بهِ ماضياً تِلقاءكَ، ومعه أربعمائة رجل"**. بالتالي قام يَعقوف بالتحضير لهذه المواجهة عبر ثلاثة أمور: حاولَ استرضاء أخيه، وبدأ يتضرّعُ داعياً لله عز وجل، ثم جهّز نفسه للحرب (تبعاً لما يذكره الحاخام شلومو يتسحاقي في تفسيره للآية التاسعة)، فبدأ أوّلاً بإرسال هديّة ثمينة جداً لأخيه عيسَف كانت عبارة عن قطيعٍ كبير من البقر والماشية في مُحاولة منه لاسترضائِه، ثم بدأ يتضرّع إلى الله عزّ وجلّ قائلاً: **"أنقِذني، فها أنا أُصلّي من أرضِ أخي"** تبعاً لما هو مذكور في تفسير الآية الحادية من نفس المَقطع ونفس السفر. وبعد ذلك بدأ التجهيزَ للحربِ عبر تقسيمه لجماعته إلى مُعسكرين، على أمل أن ينجو قسم منهما على الأقل في حال نشبت الحرب مع عيسَف.

لكن هذا لا ينفي حقيقة شعور يَعقوف بالقلق الشديد، خاصة وأنه وحيدٌ يُصارعُ الغريبَ حتى مطلع الفجر. بصراحة فإن هويّة هذا الغريب ظلّت مُبهمة أيضاً، فالنصُّ التوراتي يصفهُ بأنه "رجلٌ"، في حين يصفهُ النّبي هوشَع في سفره بأنه "ملاك" تبعاً لما تذكره الآية الخامسة من المقطع الثاني عشر، في حين وَضّحَ كبارُ حاخامات اليهود بأن هذا الغريبَ هو الملاكُ الحارِسُ لعيسَف[1]، بيدَ أن يَعقوف كان يبدو مُتيقّناً من أنّه واجهَ الله عزّ وجلّ وجهاً لوجه**، مُطلقاً اسمَ "پنيئيل" (أي وجه الله) على المكان الذي حدثَت فيه تلك المُواجهة، قائلاً: **"فدعا يعقوف اسم المكان پنيئيل، قائلاً: لأني نظرت الله وجهاً لوجه، ونَجِيَت نفسي"**، تبعاً لما هو تذكره الآية الثلاثون من المقطع الثاني والثلاثين من سِفر التكوين.

بالتالي يوجد عدد من التفاسير المُختلفة لهذه الواقعة، لكن يوجدُ تفسيرٌ واحدٌ من بين تلك التفاسير أجدهُ أكثرها روعةً من حيثُ الأسلوب والمضمون، وهو التفسير الذي وضّحهُ الحاخام شموئيل بن مئير (المعروف باسم راشبام من فرنسا، 1085م – 1158م) وهو حَفيدُ الحاخام الكبير شلومو يتسحاقي المعروف بالحاخام راشي. في الحقيقة يمتلكُ راشبام أسلوباً فذّاً أصيلاً في التطرّق للتفاسير التوراتية[2]، حيث شعرَ بأنّ كِبار الحاخامات لم يَنجَحوا في الوصول فعلياً إلى ما وصفهُ راشبام بأنه ***عومِق بِشوتوه شِل مِقرا*** (بمعنى تبيين الوجه البسيط للنصّ التوراتي بمنتهى الوضوح والعُمْق) خلال قراءتهم المعمقة للنصوص التوراتية لاستنباط التشريعات التوراتية وتأثير ذلك عليها.

لقد استشعرَ راشبام التّوجّهَ الذي كان يتبنّاه جَدّهُ أحياناً مُتأثراً بالتّوجه المدراشي* للتفسير، حيث لم تكن قراءته للنص قراءة "بسيطة" كما يجب، موضِّحاً لنا بأنه لطالما ناقشَ فكرة البساطة مع الحاخام راشي، والذي - أي الحاخام راشي - اعترف بأنه لو امتلكَ الوَقت الكافي لكان سيضيفُ المزيدَ من التفاسير التوراتية على ضوء أفكاره وآرائه الجديدة التي يستنبطها من المستوى البسيط للنصوص كل يوم، لأنها الأفكارُ والآراء المُستنبطة من المستوى البسيط للنُّصوص تتأثّرُ باختلاف مُجريات الحياة من زمنٍ لآخر. في الحقيقة فإن هذه الفكرة توضّحُ لنا جانِباً مُذهِلاً من عقلية الحاخام راشي الذي يُعدُّ واحداً من أعظمِ مفسّري التّوراة في تاريخ الدراسات الدينية الحاخاميّة اليهودية.

إنّ ما ذكرتُهُ آنِفاً هو بمثابة تَمهيدٍ لكيفية قِراءة الحاخام راشي وتفسيره لما حدث في الليلة التي وقعت فيها تلك المواجهة، تلك القِراءة التي يعتبرها مثالاً على ما وصفهُ روبرت ألتِر بأنه "المشهدُ النَمَطي"[3]، والذي يُقصدُ به حالة النمطية المُتكررة لعدد من الأحداث التي ذُكِرت في التناخ**، على سبيل المثال مشهد تعرّف الرّجل على زوجةٍ مستقبلية في مُحيط بئرٍ للماءِ، وهو مشهدٌ تكرّر في ثلاثة مواقف مُختلفة في التّوراة: حين التقى خادِم أفرهام أليعيزر الأول بزوجة يتسحق رِفقه/ رفقة، وحين تعرّفَ يَعقوف على زوجته راحيل، وحين التَقى نبيّ الله ورسوله موشيه بزوجته تسيبوره/صفّورة. ولنكون دقيقين أكثر فإنه يوجدُ بعض الاختلافات بين أحداث المواقف الثلاثة، لكن القواسم المُشتركة بينها كافيةٌ لتجعلنا نُدركُ أننا نتعاملُ مع عادةٍ يوجدُ إجماعٌ عليها حينها. وهنالك نمط آخرٌ تكرّرَ بضع مرّات في التناخ، وهوَ أن تَلِد امرأة عاقر بَطلاً من أبطال التاريخ اليهوديّ.

ويَرى الحاخام راشبام في هذه النمطية وسيلة لفهمِ ما حدثَ مع يَعقوف في تِلك الليلة، وذلك عبرَ رَبطِها بحدثٍ آخر من أحداث التناخ، أو حدثين لنكون دقيقين أكثَر: الحدثُ الأول هو قصة الرّسول يونا/ أو يونس، أما الحدثُ الثاني فهو قصّة نبي الله ورسوله موشيه في طريقه لِلعودة إلى مصر، حيث تُخبرنا التوراة الآية الرابعة والعشرين من المقطع الرابع من سفر الخروج التالي: "**ولمّا كان بطريقه، في المبيتِ، فاجأ ولده مَلَكَ اللهِ فطلبَ قتله**"، حيث أنقذت تسيبوره زوجها موشيه عندما "**قطَعت قِلفة ابنها**" امتثالاً لما يُمليه العهد الإبراهيمي مع الله عزّ وجل، تبعاً لما هو مذكور في الآيتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين من نفس المقطعِ ونفس السفر[4].

---

* **مُلاحظة توضيحيّة من المُترجم**: المِدراش هو مصطلحٌ يُشيرُ إلى التفاسيرُ اليهودية المُوسّعة للكتاب اليهوديّ المُقدس (التناخ)، بحيث تستندُ هذه التفاسير إلى نمطٍ حاخاميّ شائع الاستخدام في كتاب التلمود (التلمودُ هو النصّ المركزيّ في الحاخامية اليهودية ويعدّ المصدر الأساسي للديانة اليهودية وللشريعة اليهودية المعروفة باسم الهلاخاه). ومن ناحية لغويّة فإن كلمة مِدراش تَعني تفسيرَ النصّ بالنّص، كما تعني أيضاً الدّراسة، وهي مُشتقة من الجذر "دَ.ر.ش" في اللغة العبرية، والذي يحمل في طيّاته أكثر من معنى، منها البحث المُتأنّي والاستفسار والطلبُ، وتظهرُ اشتقاقاتُ كثيرة لهذا الفعل على نحو مُتكرر في الكتاب اليهودي المُقدس. كما أن التفاسير المِدراشية والقراءات الحاخامية للنصوص الدينية تهدفُ إلى البحثِ عن القيمة الموجودة في النصوص والكلمات والحروف أيضاً، وهي تعتمدُ التفاسير المِدراشية على أسلوب طرح الأسئلة حول النص الديني، وفي بعض الأحيان تُجيبُ على تلك الأسئلة، وفي أحيان أخرى تتركُ المجال مَفتوحاً أمام القارئ ليُجيب عنها بنفسه. والتفسيرُ المدراشي يُعد نهجاً يهودياً مُميزاً، فهو لا يُحاول فهمَ الكلمات الموجودة في النصّ الديني وما وراءه من أفكار فحسب، بل يذهب بعيداً ليتطرّقُ إلى ما هو غيرُ موجودٍ في الآية، أيّ كل حرف وكل كلمة لم تُذكَر في هذا النصّ. إن الأسلوب المدراشي يتضمّنُ تفسيراتٍ قديمة للتوراة المكتوبة والشفهية (القوانين والمناسك الدينية التي انتقلت بالمشافهة)، بالإضافة إلى الكتابات الحاخامية التي لا تتمحور حول القوانين (أغاداه) أو التشريعات الدينية اليهودية (الهلاخاه) التي تجسّدُ بالعادة تفسيراً مُكثلاً لتفسير نصوصٍ معيّنة من الكتاب اليهوديّ المُقدس (التّناخ).

** **مُلاحظة توضيحية من المترجم: التَّناخ** هي كلمة تختصرُ الحروف الثلاثة الأولى من كلمات "توراة، نڤيئيم، كتوڤيم"(أي التوراة والأنبياء والكتابات)، ويُقصد بكلمة تناخ الكتاب اليهوديّ المقدس الذي يضم أسفار التوراة الخمسة (سفر التكوين وسفر الخُروج وسِفر اللاويين وسِفر العدد وسِفر التثنية)، بالإضافة إلى أسفار الأنبياء (وهي ثمانية أسفار: سِفر يوشَع، وسِفر القُضاة وسِفر صموئيل الأول والثاني وسِفر المُلوك الأول والثاني وسِفر إشعياء وسِفر إرميا وسِفر حزقيال، وسِفر اثني عشر الأنبياء الاثني عشر الأواخر. ويُضاف لها أسفارُ الكتابات، والتي تضمّ الهاغوغرافا، أي كُتُب السيرة الخاصة بالكهنة وكبار الحاخامات والشخصيات العظيمة في الديانة اليهودية، والتي تضمّ أحد عشر كتاباً، وهي سِفر المزامير، وسِفر الأمثال، وسِفر أيوب، وسِفر روث (راعوث)، وسِفر نشيد الإنشاد، وسِفر الجامِعة، وسِفرُ مراثي إرميا، وسِفر أستير، وسِفر دانيال، وسِفر عِزرا ونحميا، والجُزء الأخير من التَّناخ يضم أسفارِ تدوين التاريخ. بالتالي يضمّ التناخ بين ثناياه أربعة وعشرين سِفراً (كتاباً).

هذه القصة هي بمثابة المِفتاح لفهم بقية القصص الأخرى، حين حاول النبيّ يونا التملّصَ من تنفيذ مهمّته مُتوجِهاً إلى منطقة نينوى ليُحذِّرَ أهلها بأن مدينتهم ستهلكُ في حال لم يتوبوا إلى الله عزّ وجلّ. وبالفعل توجّهَ يونا إلى منطقة ترشيش عبر القارِب، لكنه واجه في طريقه عاصفة شديدة أرسلها اللهُ عز وجلّ لتُغرِقَ قاربه، فغَرِقَ النّبي يونا في البحر وابتلعهُ حوتٌ ثم قذفهُ خارجَ جوفه لاحِقاً وهو حيّ، حينها فقط أدركَ استحالة الفرار من الله.
ويوضح الحاخام راشبام بأن الأمر نفسهُ ينطبقُ على النبي موشيه الذي كان مُتردّداً في تنفيذ ما طلبهُ اللهُ منه في قصة العليقة المشتعلة (الكلمة المذكورة في التوراة لوصف هذه المعجزة هي "سْنِه"). وبشكل لا يدعُ مجالاً للشك، كان النبي موشيه يحاول المراوغة حتى بعد انطلاقه في الرحلة، الأمر الذي جعلَ اللهَ عز وجل غاضباً منه. والأمرُ نفسهُ حدث بالنسبة ليعقوف، فتِبعاً لتفسير راشبام فإنه كان خائفاً من مواجهة أخيه عيسَف على الرغم من طمأنةِ الله عزّ وجَلّ له، إذ لم يمتلك الجُرأة الكافية للمواجهة ففرَّ هارِباً، لهذا أرسلَ اللهُ مَلاكاً إلى يَعقوف ليمنعهُ من الهرب.

في الحقيقة إنه تفسير مُميّزٌ جداً ويحمل بين طيّاتهِ مدلولاتٍ ومضامينَ في مُنتهى الرصانة والقوّة، فَها نحنُ نتحدّثُ عن ثلاثة رجال عُظماء وهم يعقوف وموشيه ويونا، لكنهم رغم عظمتهم إلا أنه كان يتملّكهم الخوفُ الشديد تبعاً لتفسير راشبام. والسؤال الذي يطرحُ نفسه هُنا: الخوف من ماذا؟ خاصة وأن أياً منهُم لم يكن جباناً. لقد كانوا خائفين بالدرجة الأولى من المهمة التي أوكلها الله عز وجلّ لهم، فموشيه كان يتحدّث إلى اللهِ عز وجلّ خلال واقعة العليقة المشتعلة قائلاً: مَن أكونُ انا حتى أفعلَ هذا؟ لن يؤمنَ هؤلاء القوم بي أبداً، خاصة وأني لستُ رجُلاً فصيحاً في الكلام. والحال نفسه بالنِّسبة للنبيّ يونا الذي كان مترددا جداً في حملِ الرسالة التي أمرهُ الله عز وجلّ أن يحملها لأعداء بِسرائيل، ويعقوف هو الآخرُ قد تصرّف بالمثل حين خاطبَ اللهَ قائِلاً: **"أنا أَقَلُّ من استِحقاق الفضلِ والاحسانِ الذي صنعتهُ مع عبدكَ"** تبعاً لما تذكره الآية العاشرة من المقطع الثاني والثلاثين من سفر التكوين.

كذلك لم يكن يونا وموشيه ويعقوف وحدهم الذينَ تملّكهم الخوفُ حين مرّوا بتجارُب مماثلة تبعاً لما يذكره التناخ، فالنبي يشعياهو/أشعياء كان يتحدث بمُنتهى الذعر كان يُخاطب الله عز وجل قائلاً: **"وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ"** تبعاً لما تذكره الآية الخامسة من المقطع السادس من سِفر أشعياء. والحال نفسه بالنسبة للنبي يرمياهو/ إرميا حين قال **"إِنِّي لاَ أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لأَنِّي وَلَدٌ"** تِبعاً لما تذكره الآية السادسة من المقطع الأول من سفر إرمياء.

إن ما عبّروا عنه لم يكُن خوفاً ملموساً بقدر ما كان خوفاً تملّكهم نتيجة إحساسهم بالقصور وعدم امتلاكهم الكفاءة اللازمة للقيام بما طلب الله عز وجل منهم القيام به، وهذا ما يبدو في كلام موشيه حين سأل الله قائلاً: "مَن أكون أنا لأقودَ اليَهود؟"، كذلك هي نبرة الخوف ذاتها التي تبرز في كلمات الأنبياء والرسل حين كان يتساءل كل منهُم قائلاً: "من أكون أنا لأحمِل رسالة الله عز وجلّ؟"، كما أنها نبرةُ الخوف ذاتها التي تبدو في كلام يعقوف حين قال للهِ عزّ وجل: "مَن أكونُ أنا حتى أَقِفَ في وجهِ أخي عيسَف، مع العلم أنني أنا مَن سيُكمِلُ مسيرةَ العهد مع الله؟".

وفي بعض الأحيان نجدُ أن العظماء يمتلكون قدراً محدوداً من الثقة بالنفس، لأنهم يُدركون تماماً ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتقهم وشعورهم بأنهم لا يُذكرونَ أمام عظمة تلك المسؤولية. لكن الجُرأة لا تَعني بالضرورة عدم شعورِ الإنسان بالخوف، بل تعني القُدرة على تجاوزِ ذلك الخوف. وإن صحّ هذا المبدأ بالنسبة للجُرأة فيما يتعلّق بالمسائل المادّية الملموسة، فالمبدأ نفسهُ ينطبقُ على الجُرأة الأخلاقية والروحانية، وفي هذا السياق أقتبسُ مقولة تلائم هذا السياق للكاتبة الأمريكية ماريان ويليامسون، حيث تقول:

> "إنّ أكبَر مخاوفنا هو شعورنا بالنّقص، شعورُنا بأننا نمتلكُ قوّة تتخطّى كُل الحدود، وما يُخيفُنا فعلاً هو النّور لا الظّلام. إننا نسأل أنفُسنا باستمرار: من أنا حتى أمتلكَ هذا القدر من الذكاء والجمال والموهبة والروعة؟ لكن السؤال الذي يجب أن تسأله لنفسك: مَن أنتَ حتى لا تَمتلكَ هذه الصفات؟ فأنتَ ابنٌ للهِ عزّ وجل، وتحقيرُك لنفسك ولإمكانياتك لن ينفع العالم بشيء، بل إن قيام المرء بتحقير ذاته وقُدراته لن يجعلَ المُحيطين به يشعرون بالاستقرار أو الأمان، لأننا خُلِقنا لنَكون برّاقينَ مُشرقينَ كما الأطفال. لقد خُلِقنا لنُجَسِّد عظمةَ اللهِ الموجودة في أعماقِنا، هذه العظمة موجودة في أعمال جميع البشر دون استثناء. وحين نُطلِقُ العنان لهذا النور لكي يكونَ بَرّاقاً فإننا نمنح الإذن تلقائياً للبقية كي يفعلوا الأمر ذاته، وكما تحررنا من مخاوفنا فإن وجودنا سيؤدي بشكل تلقائي إلى تحرير الآخرين من هذه المخاوف". [5]

ويكادُ يكون شكسبير أفضل من تطرّق لهذه المسألة حين قال:

"لا تخشَ العظمة، فالبعض يولدون عظماء والبعض يسعون جاهِداً ليكونوا عظماء، والبعض الآخر تُفرضُ عليهم العظمة". [6]

إنني أشعر أحياناً بأن البعض يتركُ الديانة اليهودية تحديداً لهذا السبب، سواء أكان قرارهم ذاك وهم في حالة من الوعي أو اللاوعي، مُتسائلين بينهم وبين أنفسهم: من نحنُ لنكون الشاهدين على وجود الله عز وجل أمام العالم بأسره؟ من نحنُ لنكون المنارة لباقي أُمم الأرض؟ مَن نحنُ لنكونَ قُدوة لهُم؟ وإن كان آباؤنا الروحانيّون مثل يعقوف وموشيه ويونا قد حاولوا الهربَ، فماذا نقول أنا وأنت؟ بالتالي فإن هذا الشعور **بالنقص وعدم القيمة** هو واحدٌ من المشاعر التي لا بُدّ وأن يشعر بها أحدنا خلال وقتٍ من الأوقات.

لكن السبب في خَطأ هذا الشعور يكمنُ في كونه غير حقيقيّ، فلا بُدّ وأن كل إنسانٍ يشعر بأنه غيرُ قادرٍ أو غير مؤهّل على القيام بما هو موكلٌ إليه في بداية الأمر، لكن ما يجعلنا عُظماء هو امتلاكنا للجُرأة الكافية التي تمكّننا من تجاوز هذا الشعور على وجه التحديد، فالقادةُ يتقدّمونَ في مجال القيادة كُلّما قادوا، والكُتّاب يتقدّمون في مجال الكتابة كُلّما كتبوا، والمعلّمون يتقدّمون في مجال التعليم كُلّما علّموا. وكلما تمكنّا من تجاوز ذلك الشعور بعدم القدرة وعدم الكفاءة على القيام بأمر ما، كلّما وجدنا أنفسنا نخوض غماره، مُكتسِبين العظمة والرفعة أثناء القيام به.

وهنالك عنوان لأحد الكتب المعروفة يقول "أُشعُر بالخوفَ وقُم به بجميع الأحوال"[7] (Feel the Fear and Do It Anyway) لهذا، **إيّاك وأن تخشَ العَظَمة**، فلأجلِها واجهَ اللهُ عز وجلّ يعقوف وموشيه ويوناه ولم يسمَح لهُم بالهرب. ولربّما لم نولَد عُظماء، لكن كوننا وُلِدنا يهوداً - أو حين يعتنقُ أحدٌ ما اليهودية - فإن تلكَ العظمة تُصبحُ مفروضة علينا ولا مناص للهربِ منها. وقد صدقَت ماريان ويليامسون حين قالت بأن تحريرنا لأنفسنا من الخوف سيساعدنا على تحرير الآخرين، وهذا ما وُجِدنا نحنُ اليهودُ لأجله: لقد وُجِدنا لنمتلك الجُرأة على أن نكون مُختلفين، لنَتحدّى طواغيت كُلّ عصر، لنكون مُتمسّكين بعقيدتنا بينما نُحاول جاهدين أن نكون كالبركةِ التي تحلّ على غيرنا بغض النظر عن مُعتقداتهم. لهذا حَمَلنا - نحنُ اليهودُ - إسم يعقوف (إسرائيل) صاحبُ المكانة العظيمة عند الله بعد أن أثبت جدارته لاستحقاق تلك المكانة، **فصارَع الله والرجال وطاقَ ذلك***

إن مهمّتنا كيهودٍ ليست سَهلة على الإطلاق، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف لأي مهمّة قيّمة أن تكون سهلة؟ إننا عُظماء بقدرِ عظمة التحدّيات التي نواجِهُها، وحتى لو شعرنا في بعض الأحيان بالرغبة في الهرب فإنه لا يجب علينا أن نمتعضَ من ذلك، فهذا هو الشعور الذي كان يختلجُ صدورَ العظماء أيضاً. بالتالي فإن الشعور بالخوف هو شعور مقبول وعاديّ جداً، لكن السماح له بالسيطرة علينا هو أمر غير مقبول أبداً، والله عز وجلّ يَثِقُ بِنا حتى لو شعرَ الأفضلُ منّا بانعدامِ ثِقتهم بأنفسهم.

---

* **مُلاحظة توضيحية من المُترجم** :استناداً إلى ما جاء في سِفر بريشيت (سِفر التكوين) فقَد مُنِح يَعقوف/ يعقوب اسمه الآخر يسرائيل بعد واقعة المواجَهة مع الملاك، حيث نجى فيها ونال البركة من الملاك (تبعاً لما تذكره الآية التاسعة والعشرون من المقطع الثاني والثلاثين من سفر التكوين)

1. بريشيت راباه، 77:3
2. يتوسع راشبام في توضيحه للتفسير في 37:2
3. انظر كتاب (The Art of Biblical Narrative) (فن الرواية التوراتية)
4. راشبام في تفسيره لبريشيت 32:29 . راشبام يُضَمّنُ حادثة بلعام كقصة نمطية اخرى متكررة الحدوث.
5. William Shakespeare, *Twelfth Night*, act 2, scene 5
6. المصدر: Marianne Williamson, *A Return to Love* (New York: HarperCollins, 1992) 190
7. المصدر: Susan Jeffers, *Feel the Fear and Do It Anyway* (New York: Random House, 2017).

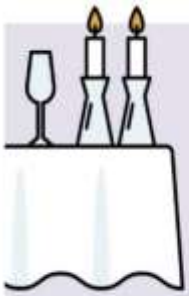

حَولَ مائِدةِ يومِ السَّبتِ المُقَدَّسِ: أَسئِلةٌ لِلتَّأَمُلِ

1- ما يعرف بـ"متلازمة الاحتيالية" يُطلق عليها أحياناً الخوف من الشعور بالقصور وعدم الكفاءة هل انتابك مثل هذا الشعور من قبل؟
2- هل سبقَ لك وأن حاولتَ الهروبَ من أمرٍ معين ومنعك أحدٌ من ذلك؟
3- لماذا يُعتبرُ الإصغاء إلى الأشخاص من حولك ممن يثقون ويُؤمنون بكَ أمراً في مُنتهى الأهمية؟

● These questions come from this week's Family Edition to Rabbi Sacks' Covenant & Conversation. For an interactive, multi-generational study, check out the full edition at **https://www.rabbisacks.org/covenant-conversation-family-edition/vayishlach/feeling-the-fear/**

Arabic Translation by *The Connecting Hamza NGO*
Sponsored by *The Sir Naim Dangoor Centre for Universal Monotheism*, *Bar Ilan University*